

## مواجهة تحديات الآثار السلبية لتغير المناخ (مدخل تعليمي إرشادي)

إعداد

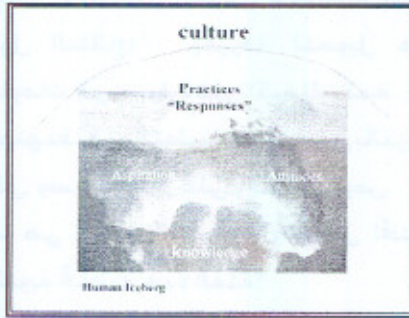
الأستاذ الدكتور/ عماد مختار أحمد الشافعي

أستاذ الإرشاد الزراعي

كلية الزراعة - جامعة القاهرة



\* تستند الممارسات Ps إلى المكونات الثلاثة الأخرى وهي تشبه قمة جبل الثلج ((ما يمكن تسميته (Human Iceberg))



- القاعدة الأساسية للسلوك هي: المعلومات والمعارف التي تدعمها المشاعر والانفعالات (+ / -). من ناحية، والطموحات أو التطلعات من الناحية الأخرى.

- احتمال وجود فجوات KAAP Gaps بين مكونات السلوك.

- من الخطأ. إذن. التعامل مع الممارسات Ps دونما اعتبار للمكونات الأخرى التي تمثل المرجع أو المصدر الأساسي لها.

- الممارسات Ps رغم أنها الأكثر وضوحاً والأكثر قابلية للملاحظة والقياس لكنها الأصعب في التغيير.

## مكونات السلوك الإنساني:

يتضمن السلوك الإنساني أربعة مكونات أساسية مترابطة ومتكاملة :

- ١- المعلومات والمعارف Knowledge
- ٢- الاتجاهات Attitude
- ٣- الطموحات أو التطلعات Aspirations
- ٤- الممارسات Practices

يشار إليها معاً ب: KAAP

\* الممارسات P هي أكثر المكونات قابلية للملاحظة (المكون الظاهر/ المكشوف) وهي أي استجابات R تصدر عن الفرد عند تعرضه لمثير S في البيئة المحيطة.

السلوك / الاستجابة نوعين:

١ - الغريزي (ة) : Instinctive

٢- السلوك المكتسب / الاستجابات المتعلمة Learned : مكتسبة خلال أنشطة وخبرات عديدة (تعليمية / اتصالية تنشئة اجتماعية). وهو رغم ثباته النسبي لكنه قابل للتغيير.

\* الإنسان يستجيب للمثيرات المختلفة مراعيًا (الثقافة السائدة / التقاليد / المعايير / القيم / الجزاءات الاجتماعية + أو - / ضغوط الضبط الاجتماعي رسمية وغير رسمية).

- أغلب الممارسات Ps الإنسانية في التعامل مع الموارد الطبيعية والبيئة المحيطة غير رشيدة Irrational وقد تؤدي (عاجلاً أو آجلاً) إلى تلويث و / أو هدر و / أو استنزاف واحد أو أكثر من مورد (تربة - مياه - هواء... الخ).
- الأمثلة كثيرة ففي التعامل مع مورد كالمياه العذبة، يلاحظ:
- الإسراف الواضح في: استهلاك مياه الري (الري بالغمر)، واستهلاك المياه للأغراض المنزلية، واستهلاك المياه للأغراض الصناعية والخدمية.... الخ. تخيل موارد أخرى مثل التربة؟؟؟؟.....
- تصور وصف مناسب لهذه السلوكيات في ضوء الوضع الحرج للمياه العذبة في مصر والتوقعات المؤكدة لتفاقم هذا الوضع في المستقبل القريب.(أضف إلى ذلك ممارسات عديدة تسيئ لنعوية المياه).
- حتى قبل تغيرات المناخ : الممارسات الخاطئة في التعامل مع البيئة المحيطة أدت، وتؤدي للعديد من المشاكل أو الكوارث (Man-Made Crisis)
- السلوك الإنساني:**
- هو أحد أهم الأسباب الأساسية للمشكلة .
- تغيرات المناخ، إذن، تأتي في وقت تواجه مصر بالفعل (وبلاد أخرى) أوضاعاً حرجة ومشاكل متفاقمة مشكلات الأمن الغذائي، ومشاكل
- السكان، والبطالة، والفقر... الخ).
- زيادة استهلاك الوقود الأحفوري (الفحم، النفط، الغاز الطبيعي) زاد من انبعاثات غازات الكربون والتي رفعت درجة حرارة الأرض.
- الاحتباس الحراري - زيادة حرارة الأرض - زيادة البخر - تناقص المياه العذبة وجفاف بعض المناطق - تناقص إنتاجية المحاصيل - اختلال التنوع الحيوي باختفاء بعض الحيوانات - ذوبان جليد القطبين - ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات - فيضانات وغرق بعض الأماكن وتهديد خطير للموارد - هجرة إجبارية للسكان - .....الخ.
- جزء من الدلتا (خاصة في محافظتي كفر الشيخ والبحيرة) مهدد بالغرق لأنها منخفضة عن سطح البحر المتوسط.
- هل ما زال هناك وقت لتدارك المشاكل أم أننا تأخرنا كثيراً؟؟؟؟
- هل توجد قاعدة بيانات واضحة ودقيقة عن الآثار السلبية لتغيرات المناخ على مختلف محافظات مصر(خاصة المهدة)؟؟؟؟
- (هل توجد وحدات MIS / أو مراكز معلومات بيئية، على مستوى المحافظة أو المركز الإداري للتعامل مع مشاكل تغيرات المناخ؟؟)
- هل هناك وعي كافي عن الآثار السلبية لتغيرات المناخ على مختلف محافظات مصر؟؟؟؟



البشر. من خلال نقل المعلومات والمعارف التي تساعدهم على تكوين رأي صائب. وأجاءات موالية. وطموحات مرتفعة عن أوضاع البيئة والموارد الطبيعية. بما ينعكس في اتخاذ قرار بالتعامل والاستخدام الحكيم لهما من خلال سلوكيات / استجابات صديقة.

#### \* متطلبات تطبيق مفهوم التعليم الإرشادي البيئي

- الحاجة إلى عمل جمعي قائم على الشراكة والتنسيق بمشاركة كل الأطراف المعنية في جهود وأنشطة وبرامج ومشروعات.

- توفير قواعد البيانات. والحقائق. والمعلومات. والمعارف الخاصة بالجوانب المختلفة لتغير المناخ. والتحقق من صحتها. وجدولتها. وتوثيقها. وحفظها. من خلال إنشاء / أو دعم مراكز المعلومات ووحدات إدارة نظم المعلومات MIS - على المستويات المختلفة (قرى - مراكز - محافظات - أقاليم). والحرص على مراجعتها وتحديثها باستمرار.

- تحديد واستهداف الفئات الحساسة (بالتركيز على صغار السن والشباب - من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية). الذين يحتمل أن يشهدوا الآثار السلبية لتغير المناخ. بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم لإدراج تغير المناخ وأثاره ضمن المقررات الدراسية.

- تحديد واستهداف المناطق الجغرافية الحساسة (مثل المحافظات المطلة على البحر المتوسط).

(في ظل وجود أكثر من ٢ مليون أمي بالمحافظتين)

- ما هي معلومات الشباب وصغار السن بالمحافظتين (نحو ثلث السكان الحاليين) عن الآثار المحتملة لتغير المناخ على مستقبلهم ؟؟

( لكونهم الأكثر تضرراً في المستقبل بالنتائج السلبية لهذا التغير)

- هل هناك استراتيجية (رؤية + رسالة + غايات + أهداف استراتيجية + خطط عمل تنفيذية ) بشأن التعامل مع نتائج تغيرات المناخ ؟؟

(كاحتمالات تهجير إجباري لنحو ٢ مليون أسرة من كفر الشيخ والبحيرة - واحتمالات نقص المياه العذبة في نهر النيل).

هل نتفق على أن :

السلوك الإنساني الذي هو السبب الأساسي للمشكلة هو أيضاً أحد أهم السبل للحل.

\* من المهم التركيز على تغيير السلوك الإنساني من خلال اتباع مدخل تعليمي إرشادي بيئي

- يحتاج تطبيق هذا المفهوم إلى إجراء دراسات لقياس المكونات الأربعة للسلوك الإنساني KAAP Assessment

- وتحديد الفجوات فيما بين هذه المكونات KAAP Gaps

\* مفهوم التعليم الإرشادي البيئي: التأثير الواعي (المخطط والمقصود). في عقول